

**تقرير لجنة الرد على
الخطاب الملكي السامي**



التاريخ: ١٠ يناير ٢٠١٩م

صاحب المعالي السيد علي بن صالح الصالح
الموقر
رئيس مجلس الشورى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تقرير لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي

بناءً على قرار مجلس الشورى في جلسته الثانية من دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس والمنعقدة بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨م، بتشكيل لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي، وبناء على القرار التنفيذي رقم (٣) لسنة ٢٠١٨م الصادر بتاريخ ٢٤ ديسمبر ٢٠١٨م، والقاضي بتكليفنا برئاسة اللجنة، واختيار أعضائها، وتكليفها بتقديم مشروع الرد على الخطاب الملكي السامي خلال أربعة أسابيع من تاريخه؛ يسرني أن أرفع إلى معاليكم تقرير اللجنة بخصوص مشروع الرد على الخطاب الملكي السامي، تمهيداً لعرضه على المجلس.

برجاء التكرم بالنظر واتخاذ ما ترونه لازماً بشأنه.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام،،،

جمال محمد فخرو
النائب الأول لرئيس مجلس الشورى
رئيس لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي

مجلس الشورى
التوقيع: عبدالله
التاريخ: ١٩/١/٢٠١٩م
صادر
إدارة شؤون اللجان

المرفقات:

- تقرير اللجنة.

- مشروع الرد على الخطاب الملكي السامي.

- الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس.



مملكة البحرين

مجلس الشورى

لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي

تقرير اللجنة

دور الانعقاد العادي الأول

الفصل التشريعي الخامس



التاريخ: ١٠ يناير ٢٠١٩م

تقرير

لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي

دور الانعقاد العادي الأول
الفصل التشريعي الخامس

مقدمة:

بناءً على قرار مجلس الشورى في جلسته الثانية من دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس والمنعقدة يوم الأحد الموافق ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨م، وبناءً على القرار التنفيذي رقم (٣) لسنة ٢٠١٨م، الصادر بتاريخ ٢٤ ديسمبر ٢٠١٨م، والقاضي بتشكيل لجنة إعداد مشروع الرد على الخطاب الملكي السامي لدور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس، وتكليف اللجنة بإعداد تقريرها بشأن مشروع الرد على الخطاب الملكي السامي لعرضه على المجلس المقرر خلال أربعة أسابيع من تاريخ القرار سالف الذكر؛ فقد تشكلت اللجنة برئاسة سعادة السيد جمال محمد فخرو النائب الأول لرئيس مجلس الشورى، وعضوية كل من أصحاب السعادة أعضاء المجلس التالية أسماؤهم:

١. الأستاذة/ هالة رمزي فايز عضواً.
٢. الدكتورة/ ابتسام محمد صالح الدلال عضواً.
٣. الدكتور/ أحمد سالم العريض عضواً.
٤. الأستاذ/ أحمد مهدي الحداد عضواً.
٥. الأستاذ/ بسام إسماعيل البينمحمد عضواً.

٦. الأستاذ/ جمعة محمد الكعبي عضواً.
٧. الأستاذة/ جميلة علي سلمان عضواً.
٨. الدكتورة / جهاد عبدالله الفاضل عضواً.
٩. الأستاذ/ جواد عبدالله عباس عضواً.
١٠. الأستاذ/ حمد بن مبارك النعيمي عضواً.
١١. الدكتور/ عبدالعزيز حسن أبل عضواً.

أولاً: إجراءات اللجنة:

لتنفيذ التكليف المذكور قامت اللجنة بالإجراءات الآتية:

١- عقدت اللجنة الاجتماعات الآتية:

رقم الاجتماع	تاريخ الاجتماع
الاجتماع الأول	٧ يناير ٢٠١٩ م
الاجتماع الثاني	١٠ يناير ٢٠١٩ م

٢- اطلعت اللجنة على الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح دور الانعقاد العادي

الأول من الفصل التشريعي الخامس.

٣- اطلعت اللجنة على خطاب معالي رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني،

والذي ألقاه في حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي

الخامس.

٤- اطّلت اللجنة على ملف صحفي تناول أبرز ما ورد في الصحافة المحلية حول الخطاب الملكي السامي.

٥- اطّلت اللجنة على الخطابات الملكية السامية السابقة وردود مجلس الشورى عليها في الأدوار السابقة.

٦- تم تكليف كل من سعادة الأستاذة جميلة سلمان عضو اللجنة، وسعادة الدكتور عبدالعزيز أبل عضو اللجنة بإعداد مسودة أولى لمشروع الرد.

٧- تسلّمت اللجنة مسودتين مقترحتين من كل من سعادة الدكتور أحمد العريض عضو اللجنة، وسعادة الدكتور منصور سرحان عضو المجلس وقد تم الاطلاع عليهما والاستئناس بهما والاستفادة منهما في إعداد مشروع الرد.

٨- خاطبت اللجنة أصحاب السعادة أعضاء المجلس لإبداء ملاحظاتهم وتصوراتهم بشأن مشروع الرد، لمناقشتها في اجتماعات اللجنة، بغية إثراء الرد وليصدر معبراً عن رأي جميع أعضاء المجلس، وقد تلقت اللجنة ملاحظات قيّمة من كل من سعادة الدكتور محمد علي الخزاعي، وسعادة الأستاذ درويش المناعي عضوي المجلس فيما يخص مشروع الرد.

❖ شارك في اجتماعات اللجنة:

- الدكتور علي حسن الطوالة القائم بأعمال رئيس هيئة المستشارين القانونيين.

❖ تولى أمانة سر اللجنة السيد جواد مهدي محفوظ أمين سر اللجنة.

ثانياً: اختيار مقرري الموضوع الأصلي والاحتياطي:

إعمالاً لنص المادة (٣٩) من اللائحة الداخلية للمجلس؛ اتفقت اللجنة على اختيار كل من:

١. سعادة الدكتورة جهاد عبدالله الفاضل
مقرراً أصلياً.
٢. سعادة الأستاذة جميلة علي سلمان
مقرراً احتياطياً.

ثالثاً: توصية اللجنة:

- توصي اللجنة بالموافقة على مشروع الرد على الخطاب الملكي السامي.

والأمر معروض على المجلس الموقر لاتخاذ اللازم،،،

جمال محمد فخرو

النائب الأول لرئيس مجلس الشورى

رئيس لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي



مملكة البحرين

مجلس الشورى

لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي

مشروع الرد على الخطاب الملكي السامي

دور الانعقاد العادي الأول

الفصل التشريعي الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يشرفنا يا صاحب الجلالة، في مجلس الشورى رئيساً وأعضاء، أن نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لتفضلكم بافتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس للمجلس الوطني، إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من مراحل العمل الوطني، نستكمل بها خطوات مشروعكم الإصلاحي الذي جاء تجسيداً للصالح المواطن البحريني ومعبراً عن آماله وتطلعاته، وفتحاً أبواب المستقبل أمامه.

كما تشرفنا يا صاحب الجلالة بالاستماع إلى خطابكم السامي المعبر عن الرؤية الثاقبة لجلالته، وبما يشكله لنا من منهاج ودليل نستضيء به في عملنا التشريعي، ونستكمل من خلاله مسيرتنا المباركة التي تقودونها لجلالتهم بكل حكمة واقتدار، شاكرين لجلالتهم تهنئتهم الكريمة للإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني والمجالس البلدية على هذا الشرف والمسؤولية الوطنية، إذ نؤكد لكم يا صاحب الجلالة أننا سنواصل المساعي والجهود الرامية لتطوير أصول العمل النيابي بناء على تجربتنا الديمقراطية البحرينية التي نعتز بما يميزها من تقاليد قائمة على التعاون البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما في ذلك من تقديم للمصلحة العامة وتسريع عجلة التنمية دون الإخلال بمبدأ الفصل بين السلطات كمعيار أساسي لضمان نجاح مسيرتنا الديمقراطية الرائدة.

صاحب الجلالة،

إن مجلس الشورى ليشاطر جلالتهم الإشادة بالنجاح الكبير الذي شهدته الانتخابات العامة، والتي أكدت بلوغ شعبكم الوفي درجة عالية من الوعي السياسي من خلال تمسكه بالمشروع الإصلاحي لجلالتهم، وممارسته لحقه الدستوري في الانتخاب والترشيح، ومساهمته الفعالة في مسيرة التطور الديمقراطي بروح وطنية عالية.

كما نشارك جلالتم تقديماً شكرنا وعظيم امتناننا إلى رئيس وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات، والسيدات والسادة الأفاضل أعضاء السلطة القضائية، وكافة المؤسسات المعنية في الدولة على دورهم المتميز وجهودهم الطيبة المبذولة في سبيل إنجاح العملية الانتخابية بكل كفاءة واقتدار.

وإننا لنثمن عالياً منح جلالتم "وسام البحرين" للمتقدمين في العمر من المواطنين الذين تجاوزت أعمارهم المائة عام كما تفضلتم جلالتم "كاعتراف وتقدير من هذا الجيل إلى ذاك الجيل العظيم"، وإن هذه المبادرة الملكية السامية سيبقى لها بالغ الأثر في نفوس جميع المواطنين، خاصة تلك الفئة التي لم يمنعها تقدمها في العمر من ممارسة حقها الدستوري.

صاحب الجلالة،

لقد لأمس خطاب جلالتم موضوع التنمية الوطنية وهو موضوع له خصوصيته وأهميته البالغة، باعتباره يمس عصب الحياة الاقتصادية للوطن والمواطنين. وإن توجيه جلالتم بإعطاء الأولوية لتحقيق التوازن المالي من خلال اعتماد برنامج محدد المعالم للإسراع في تصويب وضع الموازنة العامة، والعمل على تنويع إيرادات الدولة، يعد خارطة طريق يؤدي الالتزام بها لتجاوز الصعوبات التي تعترض اقتصادنا الوطني، مؤكداً لجلالتم حرص السلطة التشريعية على القيام بدورها في توفير الأطر القانونية وسن التشريعات التي تدعم الإصلاحات الاقتصادية، والتي تسهم إسهاماً مباشراً في تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات، بما يؤدي إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي، وتحقيق التوازن المالي وتنويع مصادر الدخل واستقطاب وتشجيع الاستثمارات الوطنية والعالمية.

صاحب الجلالة،

إننا نشاطر جلالتم الإشادة والتقدير بالدور الكبير الذي يقوم به صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الموقر، حفظهما الله ورعاهما، من خلال إشرافهما ومتابعتهما الحثيثة لتحقيق التنمية الوطنية.

صاحب الجلالة،

إن حرص جلالته على رفاهية المواطنين وتحقيق العيش الكريم لهم، من خلال مواصلة الجهود والمبادرات الساعية لاستقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات الوطنية والخارجية لتساهم في تعزيز نمو واستدامة اقتصادنا الوطني، مما يساعد بشكل مباشر في خلق المزيد من فرص العمل في شتى الميادين وتحسين جاذبيتها؛ هو محل تقدير واعتزاز من أعضاء مجلس الشورى. وإننا ندرك يا صاحب الجلالة أن التعاون بين جميع السلطات يجب أن يعزز لكي تسفر هذه الجهود عن تحقيق النتائج والأهداف المرجوة، وإن علينا أن نبادر إلى تطوير البنية التشريعية وخصوصاً في الشأن الاقتصادي لخلق اقتصاد عصري أكثر جاذبية ويخدم التنوع المطلوب في مصادر دخل الدولة بما فيها تنويع مصادر الطاقة والاستفادة المثلى من الاكتشافات الأكبر في تاريخ البحرين لحقول النفط والغاز.

إن دعوة جلالته للحكومة الموقرة إلى العمل على تطوير مجالات الاستثمار وتنويع مصادر دخل الصناديق التقاعدية لتحسين الخدمات المقدمة للمتقاعدين، تعد حجر الزاوية لديمومة تلك الصناديق واستمرارها في العطاء. وإننا في مجلس الشورى على استعداد تام للتعاون مع الحكومة الموقرة في المساهمة في ذلك عبر ما تحتاج إليه هذه المرحلة من قوانين وتشريعات.

صاحب الجلالة،

إن مجلس الشورى يشاطر جلالته تقديم الشكر لأشقائنا الكرام في المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت على مواقفهم النبيلة والمقدرة لما قدموه من دعم ومساندة كان له أثره البارز في رفد مساعي مملكة البحرين لتحقيق التوازن المالي والنمو الاقتصادي الذي سيعود بالنفع على الوطن والمواطنين، ويعزز مساعي التكامل والتعاون الاقتصادي مع أشقائنا كجزء لا يتجزأ من استراتيجياتنا الرامية لتحقيق أقصى درجات الأمن والاستقرار لمنطقتنا وتطور دولنا.

وفي سياق متصل، فقد أكدت مملكة البحرين وقوفها الدائم مع الحق العربي ونصرة قضاياها، وجاء خطابكم السامي مؤكداً لموقف جلالته الراسخ تجاه نصرته القضايا العربية والإسلامية. ويثمن مجلس الشورى عاليًا موقف جلالته الثابت والراسخ من قضية العرب الكبرى، قضية فلسطين، التي تحتل مكان الصدارة ضمن اهتمام جلالته، حيث

أكدتم دائما على أهمية صون الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

صاحب الجلالة،

إن إشادة جلالتكم بالدور المهم الذي يقوم به أبناء وبنات البحرين في تمكين وطننا الغالي من تحقيق العديد من الإنجازات والإسهام في الارتقاء به لمراتب متقدمة ليحتل مكانة مشرفة بين الأمم؛ هي محل تقديرنا في مجلس الشورى، وما كان ذلك ليتحقق لولا توفيق الله تعالى، والمشروع الإصلاحي لجلالتكم والذي فتح المجال للجميع ليساهموا في بناء حاضر البحرين ومستقبلها.

صاحب الجلالة،

لقد أولى المشروع الإصلاحي لجلالتكم اهتماما بالغاً بالمرأة البحرينية، حيث انطلقت لتساهم بما تملكه من مؤهلات علمية وثقافية وقدرات ومهارات في تشكيل الصيغة العصرية والمتحضرة لدولتنا المدنية، وبما يراعي الهوية الوطنية والتقاليد الأصيلة، حتى تجاوزت اليوم مرحلة التمكين التقليدية ووصلت إلى الحضور المتقدم والمكانة الرفيعة التي تستحقها.

صاحب الجلالة،

لقد أسعدنا أن يكون عامنا هذا عام الذهب، وأن يكون عنواننا لكافة مساعيها الوطنية، مفتخرين بما حققه ويحققه شبابنا في المحافل التنموية والدفاعية والرياضية كافة، مثنين إشادة جلالتكم بالدور المتميز لسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة في هذا المجال، ليس من منطلق اهتمامه بقطاع الشباب والرياضة فحسب، بل باعتباره خير قدوة للشباب، واتخاذة مثلاً أعلى، وذلك تكريسا للمغزى الكبير لعبارة جلالتكم "حرص القائد بتحويل الرؤية إلى حقيقة".

إن توجيهات جلالتكم السامية المتمثلة في ضرورة تطوير التشريعات اللازمة لدعم قطاع الشباب والرياضة هي محل تقديرنا واهتمامنا، مؤكداً لجلالتكم أننا في مجلس الشورى سنعمل جاهدين على سن المزيد من التشريعات اللازمة لدعم هذا القطاع الحيوي والارتقاء به

بشكل يتماشى مع النقلة النوعية التي تشهدها الحركة الشبابية والرياضية في مملكة البحرين.

صاحب الجلالة،

يشاطر مجلس الشورى جلالتهم تقديم جزيل الشكر وعظيم الامتنان لجهود أبنائنا المخلصين البواسل من قواتنا الدفاعية والأمنية، من قادة وأفراد، معبرين عن اعتزازنا بشجاعتهم، وفخرنا بتضحياتهم اللامحدودة في سبيل الدفاع عن سيادة الوطن وحفظ استقراره وأمنه، الأمر الذي جعلنا نستذكر وبامتنان كبير شهداء الواجب الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة فداء للوطن، مقدرين لجلالتهم الرعاية الكريمة التي تولونها لأسرهم.

صاحب الجلالة،

في الختام، يشرفنا أن نعرب لمقامكم السامي عن جزيل شكرنا وعظيم امتناننا لإشادتكم بالجهود التي تبذلها السلطة التشريعية التي كان لمسيرة عملها الجاد الأثر الكبير في رعاية وحماية المصالح العليا لمملكة البحرين والتعبير عن تطلعات المواطنين الكرام، مؤكداً لجلالتهم أن مجلس الشورى سيواصل جهوده في سن التشريعات والقوانين الداعمة لمشروع جلالتهم الإصلاحي، وتعزيز الإصلاحات المساندة لمسيرة استقرار بلادنا والمحافظة على ثوابتنا الدينية وهويتنا الوطنية وقيمنا العربية الأصيلة، ملتزمين بحماية واستقرار جوارنا الإقليمي، وبناء علاقات مبنية على الاحترام المتبادل مع الأسرة الدولية، لتواصل البحرين عطاءها الإنساني ومد جسور المحبة والسلام.

حفظكم الله يا صاحب الجلالة وأبقاكم ذخرا للوطن ولشعبكم الوفي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رئيس وأعضاء مجلس الشورى



مملكة البحرين

مجلس الشورى

لجنة الرد على الخطاب الملكي السامي

الخطاب الملكي السامي

الأربعاء ١٢ ديسمبر ٢٠١٨م

مركز عيسى الثقافي

دور الانعقاد العادي الأول

الفصل التشريعي الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقرين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، على بركة الله وبِعونه نفتح أعمال دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الخامس للمجلس الوطني، لتواصل مسيرتنا الوطنية الواحدة على درب التقدم والاستقرار نحو ما نتطلع له معكم - دولة ومواطنين - من ازدهار ورفعة، فمنذ أن حملنا العهد وعقدنا العزم، بمساندة شعبنا الوفي، على تنفيذ رؤية إصلاحية وحدائية نبعت من واقعا البحرين، فقد تسارعت عجلة البناء والإنتاج بنتائجها الطيبة التي نجد في نموها المستمر ما يقوي بناء دولة المؤسسات والقانون، والتي استطاعت، بعون الله، وعبر مسيرتها الثرية وعمرها الفتّي أن تبلور تجربتنا البحرينية الرائدة بإنجازها، والتميزة بمضمونها، والرحبة بتطلعاتها.

وإنه ليسعدنا أن نتقدم بالتهاني للإخوة والأخوات على عضوية المجلس الوطني في تشكيله الحالي والمجالس البلدية، متمنين لمساعدتهم التوفيق والسداد لمواصلة تطوير أصول العمل النيابي والبلدي وترسيخ تقاليد، ليكون خير معين في متابعة ما تتولاه حكومتنا الموقرة من مسؤوليات وطنية، وبما يحفظ العلاقة الطيبة التي تجمع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية توثيقاً لروابط التكامل والتعاون، والتزاماً بمبدأ الفصل بين السلطات وتقديم المصلحة العامة.

ونود بهذه المناسبة أن نعرب عن ارتياحنا البالغ لما شهدته الانتخابات الوطنية من نجاح كبير، حيث جاءت نتائجها لتؤكد مجدداً على متانة التجربة الديمقراطية وصلابة الإرادة الشعبية المتطلعة لخير البحرين. كما لا يسعنا هنا، إلا أن نتوجه بالشكر والامتنان لرئيس وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات ومعهم السيدات والسادة الأفاضل أعضاء السلطة القضائية، لما تميزت به أعمالهم ومتابعتهم من تطور ملحوظ وجهد مخلص نقدره لهم، ونشكر كافة مؤسسات الدولة المعنية التي قامت بأداء منقطع النظير في إنجاح العملية الانتخابية بنتائجها الباهرة والمفرحة، والتي شهدت مشاركات فردية أسعدتنا سعادة بالغة، كتصويت المتقدمين في العمر من المواطنين الذين تجاوزت أعمارهم المائة عام وأعانهم الله على تلبية واجبهم بروحهم الوطنية الشابة، شاكرين لهم هذا الحرص

المعبر عن إرادتهم الصلبة، فجاءت مشاركتهم خير نموذج للالتزام المواطن البحريني في إدارة شأن وطنه. ويسعدنا بهذه المناسبة، أن نمنحهم "وسام البحرين" كاعتراف وتقدير من هذا الجيل إلى ذاك الجيل العظيم، شاكرين تواجدهم معنا اليوم، ولهم منا جميعاً، كل الشكر والتحية والتقدير.

الحضور الكريم، مع بداية مرحلة جديدة من العمل، التي نستعد لها معاً وبكل حماسة وأمل، نجد من المناسب بالحديث معكم حول شئوننا الوطنية العامة، تقيماً لما حققناه، وتطلعاً لما نود إنجازه، بإذن الله. **فعلى صعيد التنمية الوطنية**، يأتي في مقدمة أولوياتنا هدف تحقيق التوازن المالي باعتماد برنامج محدد المعالم، يعمل على التسريع من جهودنا الوطنية لتصويب وضع الموازنة العامة وتنويع إيرادات الدخل، وبإشراف العم العزيز رئيس الوزراء الموقر، يعاونه في ذلك، ويسعي حثيث ودؤوب، ابننا وولي عهدنا الأمين. معربين لهم هنا، عن فخرنا بالنتائج المبشرة للاقتصاد الوطني، الذي استطاع عبر قوة أدائه في الحفاظ على نموه الايجابي وتعزيز سمعته المالية العالمية.

ومن ضمن ما نلتزم به على صعيد اقتصادنا الوطني لتنمية مصادر دخله، العمل بشكل حثيث على مواصلة استقطاب وتشجيع الاستثمارات العالمية والوطنية، لإيجاد المزيد من فرص وخيارات العمل، وخصوصاً في مجال تنويع مصادر الطاقة وتنمية القطاع النفطي الذي يشهد بدوره طفرة نوعية باكتشاف أكبر حقل للنفط والغاز في تاريخ البحرين، ونتطلع بهذا الشأن، أن تُثمر خطط تطوير الحقل في تحقيق العوائد المرجوة على المستوى التنموي.

وندعو هنا الأخوة والأخوات أعضاء السلطة التشريعية بمراعاة أولويات العمل الوطني والمتطلبات المستقبلية، ومواصلة جهود من سبقهم في دعم الإصلاحات والإجراءات الضرورية، ومن بين أهمها، ما تعلق باستدامة الصناديق التقاعدية لضمان قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها تجاه الأجيال القادمة. كما ندعو الحكومة الموقرة بأن تضع ضمن أولوياتها لفترة العمل المقبلة، الخطط اللازمة لتطوير مجالات الاستثمار وتنويع مصادر دخل الصناديق التأمينية لتحسين الخدمات المقدمة للمقاعد، وأن تعمل بشكل مكثف على مراجعة سياساتها بصورة شاملة للتسريع من وتيرة العمل الوطني وتعظيم مكاسبنا وتطوير تجارينا.

ونتوجه في هذا المقام، بالشكر الخالص لأشقائنا الكرام في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت، على مواقفهم النبيلة، التي نقدرها أشد تقدير، في دعم

مساعدتنا الوطنية لتحقيق التوازن المالي والنمو الاقتصادي المنشود، والذي سنعمل من خلاله، على تقوية أوجه تكاملنا وتعاوننا الاقتصادي مع اشقائنا في سياق سياساتنا المشتركة والهادفة إلى حفظ أمن المنطقة واستقرارها وصون مكتسباتها.

ومن منطلق التزامنا بمحيطنا العربي والإسلامي سنواصل الدفاع عن قضايانا العربية والإسلامية في المحافل الدولية، وتحمل القضية الفلسطينية مكان الصدارة ضمن اهتماماتنا وسنسعى لحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

الحضور الكريم، إنه من دواعي ارتياحنا واعتزازنا أن نسجل لأبنائنا وبناتنا، بأنه بفضل من الله، وفضل عزمهم واصرارهم على تقديم الأفضل لوطنهم، فقد تمكنت البحرين أن تحقق وتنجز العديد من النجاحات التي لا يسعنا الحديث عنها لوفرتها، ولله الحمد.

وهنا أخص بالذكر، ما تتولاه المرأة البحرينية، المحافظة على هويتها الوطنية وتقاليدها الأصيلة، من دور طليعي ساهم في تشكيل الصيغة العصرية والمتحضرة لدولتنا المدنية، متجاوزين بذلك مرحلة التمكين والدعم والمطالبة بالحقوق، إلى مرحلة نشهد فيها حضوراً متقدماً ومسئولاً للمرأة البحرينية، تتمتع فيها بحقوقها الإنسانية كاملة وتعمل مع أخيها الرجل على قاعدة من الشراكة المتوازنة في البناء التنموي، وهو أمر ليس بغريب عليها، فهي الرائدة والمربية.

كما يحدونا الفخر بما حققه ويحققه شبابنا الواعد من نتائج متميزة في كافة ميادين العمل التنموية والدفاعية والرياضية، وقد جاء سجل العطاء لقطاع الشباب والرياضة حافلاً بالإنجاز، وشاهداً على صدق وعد ابننا العزيز صاحب السمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة بأن يكون هذا العام عام الذهب بامتياز، فجاء فوزه الكبير خير مثل على حرص القائد بتحويل الرؤية إلى حقيقة، لتصل الميداليات الذهبية التي حملت اسم البحرين ١٩٧ ميدالية، بالإضافة إلى ١٥٨ ميدالية فضية و١٣٥ ميدالية برونزية في هذا العام فقط. ويعود فضل ذلك من بعد الله، لجد واجتهاد أبناء وبنات البحرين الذين نحمل لهم في قلبنا الاعتزاز الكبير ونحييهم جميعاً على انجازاتهم، ونتطلع للقاء بهم في أقرب فرصة لنشد على أيديهم ونشكرهم على ما قاموا به. وإنه من حسن الطالع أن يتزامن فوزكم كأعضاء لمجلس النواب مع عام الذهب الذي اعتمدناه كعنوان لكافة مساعدتنا الوطنية، مؤكداً بهذا

الشان، على ضرورة تطوير التشريعات اللازمة لدعم قطاع الشباب والرياضة ولتدوم على البحرين إنجازاتها الذهبية أعواماً مديدة، بإذنه تعالى.

الحضور الكريم، لا يكتمل أي حديث وطني دون إشادة وتعظيم للدور الحيوي الذي تتولاه قواتنا الدفاعية والأمنية ومنسوبيها من قادة وأفراد، اللذين نفخر بإنجازاتهم، ونقدر بذلهم والتزامهم، ونعتز بتضحياتهم اللامحدودة في سبيل حفظ أمننا واستقرار وطننا، كسبيل لا غنى عنه لمواصلة نهضتنا ورفع شأننا، ومن واجبنا أن نؤكد على أهمية التطوير المستمر للإمكانيات الدفاعية الرادعة مما يحفظ للبلاد منعتها وسيادتها.

ويسرنا في هذه المناسبة الطيبة، أن نعرب عن تقديرنا الدائم لما تتولاه مؤسساتنا الدستورية من دور مسئول، ونشير هنا لما قامت به السلطة التشريعية من جهود مقدرة ومشكورة، شهدت من خلالها منظومة تشريعاتنا نضجاً وتطوراً ملحوظاً، وكان لمسيرة عملها الجادة دور مشهود في رعاية وحماية المصالح العليا للبحرين والتعبير عن تطلعات المواطنين الكرام.

وقد كان لذلك الثبات والعزم على التطوير دور كبير في استمرار الإجماع على ثوابتنا الوطنية والمحافظة على استقرار بلادنا وسلامة أراضيها ووحدة صفها، وفي تحول تطلعاتنا في الإصلاح والتحديث إلى تجربة واقعية ناجحة، بمحافظتها على الهوية الوطنية الأصيلة وخصوصيتها العربية والإسلامية وبالتزامها بحماية واستقرار جوارها الإقليمي، لتواصل البحرين عطاءها الإنساني ومد جسور المحبة والسلام مع أسرتها الدولية.

وختاماً، ونحن نحتفل بأعيادنا الوطنية فالتسعد البحرين وتهناً بدوام عزها ولتعش حرة أبية ومعها أهلها الكرام، مع خالص تمنياتنا لكم بفصل تشريعي حافل بالعطاء ومثمر بالإنجازات، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.